Current Studies in Nahj-ul-Balaghah Open Access

Vol. 8, No. 1, (Issue 15) Autumn & Winter 2025: 15-30
DOI: 10.30473/anb.2026.72302.1416

ORIGINAL ARTICLE

A critique of Jafar al-Shahidi's Persian translation of Sermon 190 in Nahj al-Balagha in light of Garcés' theory (the semantic-lexical level as a model)

Mohammed Hassan Amraei

Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, lorestan University, khoramabad, Iran.

Correspondence:
Mohammed Hassan Amraei
Email: amraee.mo@yahoo.com

Received: 10 Sep 2024
Accepted: 15 Feb 2026

ABSTRACT

Given the numerous challenges involved in translating texts of all kinds, especially religious literature, qualitative criticism of the translated product occupies a special place in literary studies. The method of translating texts into another language and preserving their effectiveness has always been a primary concern for translators and critics, as no text can be translated into the target language without undergoing changes. This is particularly important in the translation of religious texts. Undoubtedly, every translation has positive and negative characteristics, and the quality of the translation depends on these characteristics. Numerous theories exist for determining the quality level of translated texts, often striving to achieve a complete and desirable translation. These efforts and evaluations contribute to advancements in translation. Carmen Valero Garcés' (1994) theory of translation quality assessment is effective in determining the quality level of translations because it possesses quality criteria for translated texts. This model includes four levels of translation evaluation: the semantic-lexical level, the syntactic-morphological level, the rhetorical-functional level, and the stylistic-practical level. Each of these levels has specific sub-groups upon which translated texts are evaluated. This article aims to critique Professor Jafar Shahidi's Persian translation of Sermon 190 from Nahj al-Balaghah, focusing solely on its semantic and lexical aspects. The findings indicate that Shahidi's translation of this selected sermon is audience-oriented and goal-oriented, prioritizing the satisfaction of the target audience. Based on the positive, negative, and neutral approaches proposed in Garcés' model, the results suggest that Shahidi's translation is content-focused, frequently interpreting and expanding upon the meanings of Imam Ali's (peace be upon him) words. He sometimes employs positive techniques such as definition, grammatical expansion, and quotation. However, his translation also exhibits negative aspects, including omissions and abbreviations, which detract from its quality. This is largely attributed to Shahidi's frequent omissions of verbs in the Persian translation. This is due to Shahidi's rhetorical style and approach, as well as his commitment to preserving rhyme, musicality, and the aesthetic beauty of the target language. This article demonstrates the possibility of critiquing and evaluating Al-Shahidi's translation from the perspective of the semantic-lexical components of Garcés' model. Because it possesses more positive features than negative ones, this translation has been deemed sufficiently acceptable.

KEYWORDS

Persian translation; Nahjul Balagha; Sayyid Jafar al-Shahidi; Garces.

How to cite

Amraei, M.H. (2025) A critique of Jafar al-Shahidi's Persian translation of Sermon 190 in Nahj al-Balagha in light of Garcés' theory (the semantic-lexical level as a model). Current Studies in Nahj-ul-Balaghah, 8(1), 15-30. (DOI: 10.30473/anb.2026.72302.1416)

Copyright © 2025 The Authors. Published by Payame Noor University.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/). Non-commercial uses of the work are permitted, provided the original work is properly cited.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة الثامن، العدد الأول (المتوالي ١٥) خريف و شتاء، ١٤٠٣ش/ ١٤٤٦ق. (٣٠-١٥)

DOI: 10.30473/anb.2026.72302.1416

«مقاله پژوهشی»

نقد ترجمة جعفر الشهيدي الفارسية للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة على ضوء نظرية غارسيس (المستوى الدلالي – المعجمى أنموذجًا)

محمدحسن امرائي

أستاذ مشارك في قسم اللّغة العربية وآدابها بجامعة لرستان، خرم آباد، إيران.

المؤلف المسؤول:
محمدحسن امرائي

بريد االكتروني:
amraee.mo@yahoo.com

تاريخ القبول: ١٤٤٦/٠٣/٠٦
تاريخ الاستلام: ١٤٤٧/٠٨/٢٦

إرسال الاستشهاد إلى:
امرائي، محمدحسن. نقد ترجمة جعفر الشهيدي الفارسية للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة على ضوء نظرية غارسيس (المستوى الدلالي – المعجمى أنموذجًا). *دراسات حديثة في نهج البلاغة*، ٨(١)، ٣٠-١٥.
(DOI: 10.30473/anb.2026.72302.1416)

المخلص

نظرًا للتحديات الكثيرة في ترجمة النصوص بكافة أنواعها، وخاصة الأدب الديني، فإن النقد النوعي لمنتج الترجمة يحتل مكانة خاصة في الدراسات الأدبية. لقد كانت طريقة ترجمة النصوص إلى لغة أخرى والحفاظ على فعاليتها دائمًا أحد الاهتمامات الرئيسية للمترجمين والنقاد؛ لأنه لا يمكن ترجمة أي نص إلى اللغة الهدف دون إجراء تغييرات عليه. ويزداد هذا الأمر أهمية في ترجمة النصوص الدينية. مما لا شك فيه أن كل ترجمة لها خصائص إيجابية وسلبية، وجودة الترجمة تعتمد على هذه الخصائص. هناك العديد من النظريات لتحديد مستوى جودة النصوص المترجمة وغالباً ما تحاول تحقيق ترجمة كاملة ومرغوبة. هذه الجهود والتقييمات تؤدي إلى التقدم في الترجمة. تعتبر نظرية تقييم جودة الترجمة لكارمن فاليرو غارسيس (١٩٩٤) فعالة في تحديد مستوى جودة الترجمات نظرًا لامتلاكها معايير الجودة للنصوص المترجمة. يتضمن هذا النموذج أربعة مستويات لتقييم الترجمة وهي: المستوى الدلالي-المعجمي، المستوى النحوي- الصرفي، المستوى الخطابي -الوظيفي، المستوى الأسلوبي -العملي. ولكل مستوى من هذه المستويات مجموعات فرعية محددة، يتم على أساسها تقييم النصوص المترجمة. يهدف هذا المقال إلى نقد الترجمة الفارسية للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة للأستاذ جعفر الشهيدي وفقًا للمستوى الدلالي – المعجمى فقط. ومن النتائج التي تم التوصل إليها أنّ ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين المختارة لنهج البلاغة، هي ترجمة موجهة للجمهور وموجهة نحو الهدف، وقد أولى اهتماما أكبر للجمهور المستهدف ورضاهم. بناءً على الأساليب الإيجابية والسلبية والمحايدة المقترحة في نموذج غارسيس، تشير النتائج إلى أن الشهيدي يُركز على المحتوى في ترجمته، وغالبًا ما يُفسر ويُوسّع معنى كلمات الإمام علي (عليه السلام). في بعض الأحيان، يستخدم أساليب إيجابية كالتعريف والتوسع النحوي، والاقتباس وما إلى ذلك، ولكن من ناحية أخرى، تتجلى في ترجمته أيضًا نقاط سلبية، منها: الحذف والاختصار، وما إلى ذلك، مما يُقلل من جودة ترجمته. ويرجع ذلك في الغالب إلى إغفالات المترجم المتكررة في مجال حذف الأفعال في الترجمة الفارسية. وذلك بسبب أسلوب ترجمة الشهيدي ومنهجه البلاغي، فضلا عن الحفاظ على السجع واحترام الموسيقى وجمال الشكل وبنية اللغة الهدف. يشير إنجاز هذه المقالة إلى إمكانية نقد ترجمة الشهيدي وتقييمها من منظور مكونات المستوى الدلالي- المعجمي لنموذج غارسيس. ولأنها تتميز بميزات إيجابية أكثر من سلبياتها، فإن هذه الترجمة حظيت بالكافية والمقبولة.

الكلمات الدليلية:
الترجمة الفارسية؛ نهج البلاغة؛ السيد جعفر الشهيدي؛ غارسيس.

حق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٤٦. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

تم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأي استخدام غير تجاري لها بشرط االستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة في العنوان أدناه.

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

المقدمة

يُعدّ نقد وتقييم الترجمة من أهمّ مجالات الدراسة القائمة على أسس البحث العلمي، والذي يُجرى لقياس جودة النصوص المترجمة وتحديدها. ويتطلب هذا النقد والتقييم الاستعانة بالبحوث اللغوية التي أجراها أبرز المنظرين في مجال دراسات الترجمة. ومن أهمّ نماذج التقييم في مجال دراسات الترجمة نموذج السيدة كارمن فاليرو غارسيس الترجمي. يدرس نموذج غارسيس الترجمة على أربعة مستويات: الدلالي-المعجمي، النحوي- الصرفي، الخطابي – الوظيفي، الأسلوبي –العملي. ولكل مستوى من هذه المستويات مجموعات فرعية محددة، يتم على أساسها تقييم النصوص المترجمة. تهدف هذه الدراسة التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي، إلى دراسة ونقد الترجمة الفارسية للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة للأستاذ الشهيدي وفقًا للمستوى الدلالي – المعجمى، باستخدام منهج تحليل المحتوى المختلط (كمي-كيفي)، بهدف تقييم جودة الترجمة. بالإضافة إلى القيمة الجوهرية لترجمة خطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة كواحدة من أثمن أعمال الامام علي (ع)، فإن انعكاس مكونات هذا المستوى، كما يتضح من الأمثلة في ترجمة هذه الخطبة، قد أدى إلى دراسة الترجمة المذكورة وتقييمها في هذه المقالة، بالاعتماد على نموذج غارسيس، الذي يتيح للمقيّم تطبيق مكونات مختلفة من هذا المستوى على النص المترجم. ولهذا الغرض، يُشرح نموذج غارسيس على المستوى الدلالي- -المعجمي، ثم يُذكر تطبيق مكونات هذا المستوى على الأمثلة المستخرجة من الترجمة. بالنظر إلى أن الشهيدي يُركز على المحتوى في ترجمته، وغالبًا ما يُفسر ويُوسّع معنى كلمات الإمام علي (عليه السلام). إذن فاخترنا نموذج غارسيس الذي يشمل جوانب أكثر شمولاً لنقد الترجمة ويهتم بالنص الهدف ويعطي الأولوية للجمهور والمخاطبين في الترجمة، ويفحص الخصائص الإيجابية والسلبية للنصوص المترجمة. فمن هذا المنطلق تم استخدام المستوى الدلالي – المعجمى فقط لتقييم جودة ترجمة الشهيدي للخطبة، التي تتماشى مع النمط المطلوب في هذا العرض. وتستنتج الدراسة أن أبرز مكونات المستويات الدلالية المعجمية في هذه الترجمة هي التكافؤ الثقافي أو الوظيفي، والتوسع النحوي، والانكماش النحوي، والغموض، والخاص مقابل العام أو العكس. في السياق ذاته، لتعميق أهداف البحث واحترام حجم المقال فإنه لا يمكن دراسة جميع المستويات والتركيز عليها، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات التالية من خلال التركيز على المستوى الدلالي المعجمي:

– في عملية ترجمة الخطبة المائة والتسعين من نهج البلاغة، يتمسك السيد جعفر الشهيدي باللغة المصدر أم باللغة الهدف ؟

– ما هي مكونات المستوى المعجمي الدلالي لنموذج غارسيس الذي استخدمه الشهيدي في عملية الترجمة؟

– أي من هذه المكونات تتجلى أكثر في ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة؟

– ما مستوى جودة ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة على ضوء نموذج تقييم غارسيس ؟

خلفية البحث

قدمت نظرية غارسيس (١٩٩٤م) إطارًا منهجيًا وفعالًا للتقييم النوعي لترجمات النصوص الأدبية، والذي تم النظر فيه أيضًا في مجال ترجمات القرآن ونهج البلاغة.

إنّ المحاولة الأولى في هذا المجال هي مقالة "النقد المعجمي لترجمة الموسوي الغرمارودي للقرآن الكريم (بناءً على المستوى اللغوي المعجمي لغارسيس)" لرحيمي خويجاني (١٣٩٦ش)، الذي قدم مستوى واحدًا من هذه النظرية فقط في ترجمة غرمارودي وترك المستويات الثلاثة الأخرى.

درس أمرائي (١٣٩٧ش) ترجمة محمد يزدي للقرآن الكريم بناءً على نموذج غارسيس (١٩٩٤م)؛ حيث تظهر أهم نتائج هذا البحث أنّ هذه الترجمة تحتوي على الكثير من التوضيحات لمجموعة فرعية من التعريف والشرح الإبداعي، بالإضافة إلى عناصر لا حصر لها من البيانات المتوافقة مع نظرية غارسيس.

تفحصت مهديبور (١٣٩٨ش) في رسالتها للماجستير، ترجمة حداد عادل وأنصاريان ومعزي للقرآن الكريم بناءً على نموذج

غارسيس وخلصت إلى أن ترجمات هؤلاء المترجمين يمكن نقدها وتقييمها على أساس مكونات نظرية غارسيس وأن الترجمات هذه، كانت أكثر نجاحًا على المستويين «الدلالي – المعجمي» و«النحوي والصرفي» من المستويين الآخرين لنظرية غارسيس.

قام آذرشب والزملاء (١٣٩٨ش) كذلك بتحليل ونقد ترجمة إلهي قمشه اي وفولادوند من سورة قمر المباركه بناءً على المستويات الأربعة لنموذج غارسيس بالمنهج الوصفي والتحليلي.

كتب عيسى متقي زاده والسيد علاء نقي زاده (١٣٩٦ش) مقالًا معنونًا بـ «ارزيابى ترجمة متون ادبى فارسى به عربى بر اساس مدل كارمن گارسس (پيام رهبر انقلاب به مناسبت موسم حج ١٣٩٥ براى نمونه)»، والذي تم نشره في دراسات الترجمة في اللغة العربية وآدابها. طبقت هذه المقالة نظرية غارسيس على رسالة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية وخلصت إلى أن الاختلافات الثقافية بين الفارسية والعربية يمكن أن تخلق تحديًا في اختيار المعادلات وتغيير البنيات.

قام رحيمي خويجاني وزملاؤه (١٣٩٧ش) بكتابة المقال: «نقدى بر انتخاب‌هاى واژگانى محمد دشتى در ترجمة نهج‌البلاغه از منظر سطح معنايى ـ لغوى گارسس». قامت هذه المقالة بتقييم وتحليل الاختيارات المعجمية لترجمة محمد دشتي لنهج البلاغة للإمام علي (ع) على المستوى الدلالي المعجمي. وقد أظهر هذا البحث أن الدشتي في اختياراته المعجمية قد اتجه قبل كل شيء إلى توسيع المفردات في أشكال مختلفة، والأهم من ذلك إلى التوسع التفسيري والاعتقادي؛ لدرجة أنه أزال الغموض المعجمي من كلام الإمام علي (عليه السلام) كلياً أو فسره بطريقة ما، وحاول أن يضمن عدم وجود كلمات غامضة في ترجمته.

درست حاجى زاده وفرهادى (١٤٠١ش) في المقال «اثر بخشى الگوى گارسس در ارزيابى كارآمدى دستورى؛ مطالعه موردى :ترجمه على شيروانى از نهج البلاغه» مدى جودة وقبول ترجمة علي الشيرواني لنهج البلاغة. تشير نتائج هذه المقالة إلى أن الشيرواني يركز في ترجمته على المحتوى، وفي بعض الحالات، يستخدم تقنيات إيجابية مثل التوسع النحوي، وتغيير بناء الجملة أو القواعد، وتغيير المنظور، وما إلى ذلك، ولكن من ناحية أخرى، هناك أيضًا نقاط سلبية في ترجمته، مثل: الحذف، والأخطاء في الترجمة، والإسهاب، وما إلى ذلك، مما يقلل من جودة ترجمته.

لقد قامت حاجي زاده وزملاؤها في المقال «نقد و ارزيابى ترجمه محمد دشتى از نهج البلاغه براساس مدل گارسس (١٩٩٤) (مطالعه موردى: ترجمه خطبه اول و حكمت هاى ١ تا ٢٠)» باختيار وفحص ترجمة الخطبة الأولى والحكم من ١ إلى ٢٠ من المترجم محمد الدشتي للتقييم النوعي. وبعد تحديد تكرار كل مجموعة فرعية في المستويات الأربعة وفقًا لنموذج غارسيس، عرضوا النتائج على شكل رسوم بيانية. تشير نتيجة هذا التقييم، المبنية على أساليب إيجابية وسلبية ومحايدة، إلى أن ترجمة الدشتي تتمتع بمستوى مقبول من الجودة وهي ذات جودة عالية نسبيًا.

قام متقي زاده وآخرون (١٤٠٠ش) في المقال: «ارزيابى كيفيت ترجمه حكمت‌هاى نهج البلاغه با تكيه بر مدل كارمن گارسس (مطالعه موردى ترجمه شهيدى و دشتى)» بمقارنة ترجمتين لحكم نهج البلاغة لمحمد دشتي وجعفر الشهيدي بناءً على نموذج غارسيس لتحديد أي الترجمتين أكثر موضوعية وأكثر ملاءمة وقبولًا وفقًا لمكونات هذه النظرية. وتشير نتائج تطبيق نظرية غارسيس على هاتين الترجمتين إلى أن ترجمة الشهيدي أكثر توجهاً نحو الهدف من ترجمة الدشتي، ولها ميزات إيجابية أكثر وميزات سلبية أقل؛ وبالتالي فإن ترجمة الشهيدي أكثر ملاءمة وقبولاً.

درس أحمدي بيغش وقمرزاده (١٤٠٢ش)، في المقال: «بررسى حسن تعابير برگزيده نهج البلاغه بر اساس سطح دوم مدل گارسس (مطالعه موردى: ترجمه فيض الاسلام، شهيدى، دشتى، جعفرى، انصاريان، مكارم شيرازى)» جمال التفسيرات المختارة لنهج البلاغة على أساس المستوى الثاني من نموذج غارسيس، في ست ترجمات فارسية حرفية ومفصلة، وهي: فيض الإسلام، والشهيدي، والدشتي، والجعفري، وأنصاريان، ومكارم الشيرازي، لا سيما في استخدام الأمثلة التي تشير إلى نقص الذكاء والبخل والغضب. وتشير النتائج إلى أن الاختلافات الثقافية بين اللغتين

الفارسية والعربية، وإيجاد التكافؤ على المستويين المعجمي والنحوي، من أهم التحديات في هذا المجال، وفي الترجمة الحرفية يتم إنكار البلاغة في بنية هذه التعبيرات، وبالاعتماد على هذا النوع من الترجمة يبقى المعنى المقصود لأمير المؤمنين علي (ع) مخفياً، مما يحد من التشابهات اللفظية في الفارسية ويقلل من مدى كفاءتها وقبولها.

قامت ملاابراهيمي ورشيدي راوندي (١٤٠٤ش) بتقويم خطبة المتقين لنهج البلاغة وفقًا لنموذج غارسيس، في المقال: «ارزيابى خطبه متقين نهج‌البلاغه بر اساس نظريه گارسس (مطالعه موردى: ترجمه دشتى از اين خطبه)». تُظهر نتائج هذه الدراسة أن المترجم قد راعى اللغة الهدف في ترجمته، وسعى إلى جعل النص الأصلي سلسًا ومفهومًا للجمهور الإيراني من خلال استراتيجيات فعّالة كالتغيير النحوي، والتوسع الدلالي، وتغيير المنظور. من ناحية أخرى، تجنب أيضًا العوامل التي تؤثر سلبًا على الترجمة، مثل التعبير غير المناسب في النص الهدف، والحفاظ على البنية المحددة للنص الأصلي، وتغيير اللهجة، وحذف معنى النص الأصلي. لذلك، يمكن القول إن ترجمة دشتي للخطبة الدينية هي ترجمة موجهة نحو الهدف بجودة جيدة نسبيًا.

هناك دراسات كثيرة من الكتب والمقالات والأطروحات الجامعية تناولت نظرية غارسيس، وأبدت نقاطا رائعة ومفيدة في المجال نفسه. ولكن ما يميز هذا البحث عن الأبحاث السابقة هو أن هذا البحث، على حد علم المؤلف، هو الخطوة الأولى في اتجاه نقد منهجي لترجمة السيد جعفر الشهيدي من نهج البلاغة؛ وهي ترجمة لم تحظ، على الرغم من شهرتها وشعبيتها، إلا بقدر قليل من الاهتمام من الباحثين في مجال الترجمة.

الإطار النظري للبحث

نظرية غارسيس (١٩٩٤م)

إحدى نظريات الترجمة الجديدة التي تم تقديمها مؤخرًا والتي فتحت مجالًا واسعًا لنفسها في المجتمع العلمي هي نظرية الترجمة للسيدة كارمن فاليرو غارسيس (١٩٩٤م). اقترحت غارسيس (١٩٩٤م) نموذجًا مركبًا لتقييم الترجمة يتضمن النموذج الذي اقترحه فيني وداربلنت (١٩٥٨م)، وآراء خبراء الترجمة الآخرين. وهذا النموذج له أربعة مستويات، كما تقول غارسيس، تتداخل أحيانًا وهي: المستوى الدلالي – المعجمي والمستوى النحوي – الصرفي والمستوى الأسلوبي – العملي والمستوى الخطابي – الوظيفي. هناك مجموعات فرعية محددة لكل مستوى من هذه المستويات الأربعة تم ذكرها بإيجاز في الجدول أدناه: (غارسيس، ١٩٩٤م : ٨٥).

الجدول ١. المستويات الأربعة لنموذج غارسيس (١٩٩٤م)

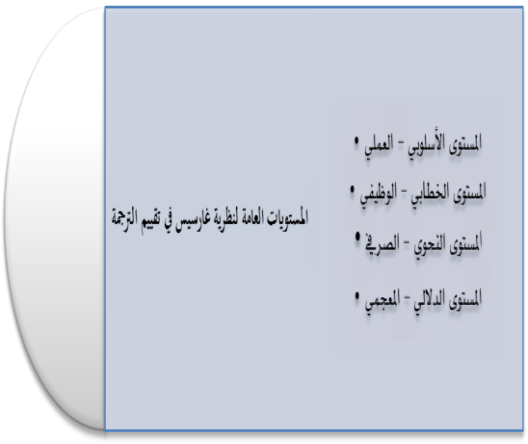

المستوى الدلالي – المعجمي:	التعريف– المعادل الثقافي– القبض المعجمي –البسط المعجمي –الإبهام– العام والخاص– الاقتباس (المعنى القريب)
المستوى الخطابي – الوظيفي:	حذف الغرض الرئيسي للمؤلف – حذف الهوامش– التغيير بسبب الاختلافات الاجتماعية والثقافية– تغيير اللحن – تغيير في الهيكل الداخلي للنص المصدر– تعديل النص المصدر (التقليل)
المستوى النحوي – الصرفي:	الترجمة الحرفية– تغيير النحو – تغيير المنظور– الجبران– التغيير في نوع الجملة –التوضيح وبسط المعنى– التلويح والتقليل والحذف
المستوى الأسلوبي – العملي:	التوسع الإبداعي– خطأ المترجم– الاحتفاظ بالأعلام ذات المكافئ في النص المصدر – الحفاظ على الهياكل النوعية في النص المصدر– التعبير غير المناسب للمصطلحات في النص الهدف– التوسع والتفصيل مقابل التبسيط– التغييرات في الصناعات البلاغية، وخاصة الاستعارة

(يراجع: غارسيس، ١٩٩٤م: ٨١-٧٩)

في هذا النموذج المقترح، قُوّمت الترجمات من منظور معيارين هما "المقبولية والكفاية" كما نُظر في مدى قبول النص المترجم في نظام اللغة الهدف ودرجة قبول القراء للنص المقصد. في الواقع، تعني الكفاية والمقبولية أننا لا نبحث عن دقة العناصر اللغوية وصحتها فحسب، بل ندقق في تأثير نظام اللغة المصدر على اللغة الهدف ودرجة قبول الترجمة من قبل قراء النص المصدر. لذلك، فإن السمات السلبية والإيجابية التي تم النظر فيها لتقييم جودة الترجمات في نموذج غارسيس المقترح باتت موضحة في الجدول أدناه:

الخصائص الإيجابية	انتقال المعادل الثقافي — المماثلة – البسط النحوي — الجبران – تغيير النحو – تغيير المنظور — التوضيح — الحذف – التغيير في نوع الجملة – الاحتفاظ بأسماء محددة مع مكافئاتها في النص الهدف — التعريف – الحفاظ على الصناعات البلاغية
الخصائص السلبية	انتقال الإبهام -الترجمة الاقتراضية-تبسيط الترجمة -الترجمة الحرفية- التعبير غير المناسب للمصطلحات في النص الهدف – تغيير اللحن – تغيير في الهيكل الداخلي للنص المصدر – التصرف في النص المصدر – القبض النحوي – الحفاظ على هياكل – النص المصدر – التوسع الإبداعي – خطأ المترجم – حذف الصناعات البلاغية – التغيير في الصناعات البلاغية – تعديل المصطلحات العامية

من أجل حصر نطاق البحث في ترجمة الشهيدي لنهج البلاغة، اخترنا الخطبة رقم ١٩٠ واعتبرنا فقط المستوى الدلالي – المعجمي من مستويات نموذج غارسيس الأربعة. فمن هذا المنطلق، تم اختيار المستوى الأول من بين المستويات الأربعة لنموذج غارسيس بسبب مطابقة المجموعات الفرعية لهذا المستوى مع أسلوب الشهيدي في الترجمة. إذن ففي هذا البحث، بعد تحديد معدل التردد والوفرة في المستوى الدلالي – المعجمي وفي كل مجموعاته الفرعية يتم عرض النتائج في شكل جداول توزيع التردد. ومن خلال حساب معامل التردد في المستوى الدلالي – المعجمي وفي كل مجموعة فرعية، وكذلك تحديد المجالات المشتركة للترجمة، سيتم تقييم جودة الترجمة، بناءً على معياري الكفاية والمقبولية ومدى تردد الخصائص الإيجابية والسلبية (غارسيس، ١٩٩٤م : ١٢٣-١٢١). لذلك، من أجل تحديد جودة الترجمة، نعتبر ميزات جديدة، وهي: أ) الميزات الإيجابية. ب) الميزات السلبية اللتين تم ذكرهما أعلاه. يمكننا قوله إنّ كلًا من هذه السمات لها فئات فرعية تحدد الجوانب الإيجابية أو السلبية للترجمة. على سبيل المثال، تعتبر المجموعة الفرعية للتوسع النحوي عاملاً إيجابياً؛ لكن المجموعة الفرعية للإبهام هي عامل سلبي وتقلل من جودة الترجمة. ستكون هذه الخصائص الإيجابية والسلبية هي الأساس للحكم على جودة ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة وتقييمها (يراجع: المصدر نفسه: ٧٩).

الإطار التطبيقي للبحث

لمقارنة أوجه التشابه بين النص المصدر والنص الهدف، تقترح غارسيس أربعة مستويات دلالية – معجمية، ونحوية – صرفية، وأسلوبية – عملية، وخطابية –وظيفية والتي تتداخل مكوناتها أحيانًا حسب رأيه (غارسيس، ١٩٩٤م: ٨٠-٧٩). تقوم غارسيس في هذا النموذج بتقسيم مكونات كل مستوى من المستويات المقترحة إلى تقنيات إيجابية وسلبية ومحايدة ويقيس التقييم النهائي بناء على المقادير التي تم الحصول عليها من التقنيات الثلاثة مع معيارين للجودة والقبول. وسنتناول فيما يلي مؤشرات المستوى الدلالي - المعجمي فقط، مع الأدلة من ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة.

الشكل ١. المستوى الدلالي المعجمي

دراسة المستوى الدلالي المعجمي في ترجمة الشهيدي الفارسية للخطبة المائة والتسعين

في هذا الجزء من البحث، يتم تطبيق المستوى الدلالي- المعجمي لنظرية غارسيس في ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة. فمن هذا، نقوم بوصف وشرح المجموعات الفرعية للمستوى الدلالي - المعجمي من خلال ذكر أمثلة لترجمة الشهيدي للخطبة:

تعريف الكلمات أو توضيحها حسب الاختلافات الثقافية أو الفنية أو الزمنية

التعريف هو بيان الكلمة على شكل جملة اسمية أو شبه جملة صفتية والتوضيح هو إضافة المعلومات التي تصبح ضرورية حسب الاختلافات الثقافية أو الفنية أو اللغوية بين الجمهور المستهدف للغة الأصلية والجمهور المستهدف للترجمة (غارسيس، ١٩٩٤م: ٨١). لقد استخدم المترجم أسلوب التعريف والتفسير في سبع عشرة حالة من ترجمة الخطبة المائة والسبعين المختارة من نهج البلاغة. وفيما يلي، سوف نتناول أمثلة على تقنيات التعريف والتوضيح في ترجمة الشهيدي مع تحديد النص التفسيري بخط تحته:

«وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ»

الترجمة: و گواهی می‌دهم که محمّد (صلی الله علیه وآله) بنده او و فرستاده اوست. –مردم را– به طاعت خدا خواند (الشهيدي، ١٣٧٨ش: ٢٠٦)

«لَا يَثْنِيهِ عَنْ ذَلِكَ اجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ وَ الْتِمَاسٌ لِإِطْفَاءِ نُورِهِ.»

الترجمة: همداستانی –کافران– بر دروغگو خواندن او، وی را از دعوت بازنگردانید، و کوشش در خاموش ساختن نور وی – او را بر جای ننشانید.-» (*المصدر نفسه:* ٢٠٦)

إنّ كلمتي «مردم» و«كافران» الفارسيتين وكذلك عبارة «او را بر جاى ننشانيد» ليس لها مقابل في اللغة المصدر وهي مجرد توضيحات تفسيرية للمترجم لتلبية جميع المعاني في الترجمة الفارسية. لقد لجأ المترجم إلى الشروحات التوضيحية داخل خطين فاصلين، لإيصال المعنى بشكل كامل، والتي تبدو مناسبة لإيصال معنى العبارة العربية إلى القارئ.

ومنها كذلك:

«وَ بَادِرُوا الْمَوْتَ وَ غَمَرَاتِهِ»

الترجمة: -با كردار نيك- پيشباز مرگ و سختيهاى آن بروييد (*المصدر نفسه*: ۲۰۶)

«خِيفَةِ الْوَعْدِ وَ غَمِّ الضَّرِيحِ وَ رَدْمِ الصَّفِيحِ»

الترجمة: و ترس قيامت -و نشور-، و تيرگى مغاك. (*المصدر نفسه*: ۲۰۷)

«فَاللَّهَ اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَاضِيَةٌ بِكُمْ عَلَى سَنَنٍ وَ أَنْتُمْ وَ السَّاعَةُ [السَّاعَةَ] فِي قَرَنٍ،»

الترجمة: خدا را خدا را بندگان خدا بترسيد كه دنيا شما را به راهى مى راند -كه به قيامت رساند-، شما و قيامت بسته يك ريسمانيد. -و از هم جدا نمى مانيد.- (*المصدر نفسه*: ۲۰۷)

«وَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا، وَ كَأَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِزَلَازِلِهَا وَ أَنَاخَتْ بِكَلَاكِلِهَا»

الترجمة: و شما را به صراط خود نگاهداشته -و خواستار-، با زلزله هايش سررسيده و سنگينى آن -بر شما- بار. (*المصدر نفسه*: ۲۰۷)

«فِي مَوْقِفٍ ضَنْكِ الْمَقَامِ وَ أُمُورٍ مُشْتَبِهَةِ عِظَامٍ»

الترجمة: در موقفى سخت تنگ و كارهايى بزرگ و درهم -و برونشو دشوار-،» (*المصدر نفسه*: ۲۰۷)

«فَلَا رَجْعَةً تَنَالُونَ [تُنَالُونَ] وَ لَا عَثْرَةً تُقَالُونَ»

الترجمة: نه بازگشتى داريد -بدين جهان- و نه بخششى از گناهان (*المصدر نفسه*: ۲۰۸) كلما صادف الشهيدي كلمة هي جزء من الكلمات الغريبة وظن أن الجمهور لا يفهم معناها بشكل صحيح، فقد قام بتعريفها في نص الترجمة الفارسية، ورغم أن تعريفه مناسب للسياق ولكن دون إشارة. لقد أوضح الشهيدي، بسبب تردده في التوظيف واستيفاء جميع المعاني، بعض الكلمات والعبارات من اللغة المصدر ليس في النص الأصلي للترجمة فحسب، بل أيضًا يجعل بين خطين فاصلين، والتي يبلغ مجموعها حوالي سبع عشرة فقرة توضيحية بين خطين فاصلين في ترجمته للخطبة المائة والسبعين المختارة. والنقطة المهمة في إضافات الشهيدي في ترجمة هذه الخطبة المختارة من نهج البلاغة هي أن المترجم قد وضع معظم هذه الشروحات في خطين فاصلين. وقد تسبب هذا الموضوع في جعل الترجمة أكثر اتساقًا مع اللغة المصدر. يمكننا القول إنّ في ترجمة الشهيدي، جرت محاولة لتجنب الكلمات التي لا يعرف معناها الجمهور الناطق بالفارسية اليوم. والشيء الآخر هو تجنب التفسيرات التوضيحية وعدم خلط الترجمة بالترجمة التفسيرية. في بعض الأحيان، من أجل فهم أفضل للمفهوم، تم استخدام بضع كلمات بين خطين فاصلين متوازيين، ولكن تم الحرص على ألا تكون هذه الإضافات مفصلة بشكل يؤدي إلى الإضرار ببلاغة العبارة.

التكافؤ الثقافي أو الوظيفي

لكل مجتمع عادات في التحدث وإنتاج المعنى وفقًا لثقافته. لقد تحدث العديد من المنظرين عن التكافؤ الثقافي في الترجمة وقدم كل منهم أساليبه. ومن بينهم غارسيس ونيومارك. في هذه المجموعة الفرعية، تحل المفردات الثقافية للغة الهدف محل المفردات الثقافية للغة المصدر (ماندي، ۱۳۸۴ش: ۹۳). يقول بيتر نيومارك: "يجب استبدال الكلمات والتعبيرات الثقافية بالمكافئ المناسب للثقافة الهدف، لأنها تمثل معنى خاصًا في اللغة المصدر" (نيومارك، ۱۹۸۸م: ۳۲):

«الْزَمُوا الْأَرْضَ وَ اصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ»

الترجمة: «برجاى باشيد و بر بلا شكيبا» (الشهيدي، ۱۳۷۸ش: ۲۰۸)

في المقطع أعلاه، "شكيبا" بدلاً من "اصبروا" هو مكافئ ثقافي صحيح. في المجال ذاته، ترى "سوزان بسنت" أن الإشكالية في

عملية الترجمة تتجاوز مجرد استبدال العناصر المعجمية والنحوية بين اللغتين (عبدالرئوف، ١٣٨٩ش، ص ١٥). وقد تناول الشهيدي استراتيجية التكافؤ الثقافي في مواجهة الظروف المذكورة. لقد ترجم المترجم كلمة "صبر" إلى "شكيبا" بما يتوافق مع اللغة الهدف ورضا المخاطبين. وبحسب سياق الخطبة، فبدلاً من اختيار ما يعادله، كان يمكنه أيضًا استخدام استراتيجية الاقتراض واستخدام كلمة الصبر نفسها. يبدو أن تفضيل استراتيجية على أخرى ليس دائمًا أمرًا هادفًا.

لقد استبدل الشهيدي الكلمات والتعبيرات الثقافية بالمكافئ المناسب للثقافة الهدف، مثلما نراه في "بستر" أو "جان سپرد" بدلاً من "فِرَاشِ" و"مَاتَ":

«مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ»

الترجمة: «كه هركس از شما در بستر خود جان سپرد.» (الشهيدي، ١٣٧٨ش: ٢٠٨)

وتماشياً مع استخدام استراتيجية اختيار المعادل، قام المترجم باستبدال كلمة "فراش" بكلمة "بستر" وكلمة "مات" بكلمة "جان سپرد". وكما ذكرنا من قبل، فإن موضوع اختيار التكافؤ ينمي اختيارات المترجم من معجم اللغة الهدف، وبالتالي يمكن أن يتردد في اختيارات أخرى أو اختيارات أفضل. بالإضافة إلى ذلك، فإن تغيير استراتيجية الترجمة من المعادل إلى الاقتراض ممكن أيضًا في هذا الجزء من الخطبة. مع الأخذ في الاعتبار أن الشهيدي ركز أكثر على جمال الشكل وإرضاء جمهور اللغة الهدف، لذلك استخدم قدرًا أقل من اقتراض المفردات من اللغة المصدر. بل نراه قد لجأ في كثير من الأحيان إلى اختيار أجمل المعادلات الثقافية في اللغة الهدف. منها ما نراها في "بگزارم" أو "سترگ" أو "رتبت" في الترجمة الفارسية في المقطع أدناه:

«وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ؛ عَزِيزَ الْجُنْدِ، عَظِيمَ الْمَجْدِ.»

الترجمة: «و از او يارى مى‌خواهم تا حقّ او را بگزارم. خدايى كه سپاهش سترگ است، و رتبتش بزرگ.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٦)

أو ما نراه في "كوشش" في الترجمة الفارسية بدلاً من "الْتِمَاسٌ":

«وَالْتِمَاسٌ لِإِطْفَاءِ نُورِهِ.»

الترجمة: «و كوشش در خاموش ساختن نور وى –او را بر جاى ننشانيد–.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٦)

وكذلك ما أشرنا إليه بخط تحته في المقاطع أدناه:

«فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقاً عُرْوَتُهُ وَ مَعْقِلًا مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ»

الترجمة: «پس به ترس از خدا چنگ در زنيد، كه ريسمانى است با دستاويز استوار، و پناه جايى، ستيغ آن بلند و نگاهدار.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٦)

«وَغَمِّ الضَّرِيحِ وَرَدْمِ الصَّفِيحِ»

الترجمة: «و تيرگى مغاك، و به هم آمدن سنگ قبر بر خاك».(*المصدر نفسه*: ٢٠٦)

«وَ صَارَ جَدِيدُهَا رَثّاً وَ سَمِينُهَا غَثّاً؛»

الترجمة: «تازه آن كهنه و فربه آن نزار،» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

«بَعِيدٍ خُمُودُهَا، ذَاكٍ وُقُودُهَا، مَخُوفٍ وَعِيدُهَا،»

الترجمة: «خاموشى آن نامنتظر است، و فروزينه آن شعله ور، بيم آن ترساننده» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

«وَ رَضُوا الْمَثْوَى وَ الْقَرَارَ،»

الترجمة: «و از جاى باش و آسودن در آن خشنود و به كام.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٨)

«فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَآباً وَ الْجَزَاءَ ثَوَاباً»

الترجمة: «پس خدا بهشت را بازگشتگاه آنان ساخت و پاداش ايشان را نيكو پرداخت» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

«اسْتَعْمَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ،»

الترجمة: «خدا ما و شما را به فرمانبردارى خود و فرستاده خود بداراد» (*المصدر نفسه*: ٢٠٨)

«وَ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»

الترجمة: «و اجر او بر كردگار است» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

وفي جميع الحالات المذكورة أعلاه، حاول الشهيدي إضافة كلمات ثقافية من اللغة الهدف أمام الكلمات العربية، وبذلك أضاف إلى ترجمته جمالًا وطلاقة. يتضمن الحل المعادل الثقافي أو الوظيفي استبدال فئة أو عبارة خاصة بالثقافة المصدر بما يعادلها في اللغة الهدف والتي قد لا يكون لها نفس المعنى المنطقي لمصدرها؛ ولكن على الأرجح سيكون له نفس التأثير على مستخدمي اللغة الهدف. والميزة الرئيسية لاستخدام هذا الحل هي المفهوم الذي يقدمه المترجم لمستخدمي اللغة الهدف حتى يتمكنوا من التعرف على الطبيعة المألوفة والممتعة.

الاقتباس أو المعنى القريب

وفقًا لغارسيس، فإن الاقتباس أو المعنى القريب هو استخدام معادل ثابت يتم من خلاله نقل الرسالة من خلال موقف مماثل (غارسيس، ١٩٩٤م: ٨١). الاقتباس هو استراتيجية غير عقلانية ومتطرفة في الترجمة، والغرض منه هو إحداث تغيير جذري في مرجع اللغة المصدر في اللغة الهدف؛ وذلك لأن الفئة المحددة للغة المصدر غير معروفة في اللغة الهدف. ومن أمثلة استخدام الاقتباس أو المعنى القريب في ترجمة الشهيدي ما يلي:

«وَ ظُلْمَةِ اللَّحْدِ وَ خِيفَةِ الْوَعْدِ»

الترجمة: «و تاريكى خوابگاه گور، و ترس قيامت –و نشور–» (الشهيدي، ١٣٧٨ش: ٢٠٧)

إنّ "اللحد" يعني "القبر" وقد استخدم المترجم معناه القريب في ترجمة هذا الاسم وترجمه إلى "خوابگاه گور" في الفارسية كما أنّ "الوعد" كذلك يعني "الوعد" و"الإيعاد" ولكن المترجم استخدم معناه القريب أي "قيامت و نشور" في الترجمة الفارسية، وأراد باختيار هذا المعادل أن يعبر عن قمة البلاغة والفصاحة في نهج البلاغة.

ومنها:

«وَ كَأَنْ قَدْ نَزَلَ بِكُمُ الْمَخُوفُ»

الترجمة: «گويى مرگ هولناك بر شما فرود آمده است» (*المصدر نفسه*: ٢٠٨)

يكون معنى العبارة الحرفي أعلاه كما يلي: ""گويى آن هولناك بر شما فرود آمده است"؛ حيث تمتع الشهيدي في ترجمة "المخوف" بمرادفها القريب أي "مرگ هولناك"، ومن خلال إضافة مرادف "الموت" إلى الترجمة الفارسية، قد أظهر المترجم مهارته وقدرته على اختيار المعادل، بالإضافة إلى جعل الترجمة أكثر أدبية. ومنها كذلك:

«عَمِ قَرَارُهَا، مُظْلِمَةٍ أَقْطَارُهَا، حَامِيَةٍ قُدُورُهَا»

الترجمة: «قرارگاه آن به جايى راه نبرنده، پيرامونش تار و ديگهايش گرم و به بار.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

جملة " عَمِ قَرَارُهَا" تعني «قرارگاهش تاريك است» في هذه العبارة، وبحسب تطابق الكلمات، فإن الترجمة الحرفية لهذا الفعل مع دمجه مع كلمة "قرارها" تبدو مناسبة، ولكن المترجم استخدم معادلاً أقرب وأكثر رسوخًا وهو «به جايى راه نبرنده،».

من الملاحظ أنّ «بازگشتگاه» هو معادل أقرب لمفردة «مآبًا» في العبارة أدناه:

«فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَآباً»

الترجمة: «پس خدا بهشت را بازگشتگاه آنان ساخت» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

كما أنّ الفعل: "ارعوا" يعني "مراعات كنيد" ولكن المترجم استخدم معناه القريب وترجمه إلى "پاس چيزى را بداريد" في الترجمة الفارسية:

«فَارْعَوْا عِبَادَ اللَّهِ مَا بِرِعَايَتِهِ يَفُوزُ فَائِزُكُمْ وَ بِإِضَاعَتِهِ يَخْسَرُ مُبْطِلُكُمْ،»

الترجمة: «پس بندگان خدا پاس چيزى را بداريد كه با رعايت آن رستگاران شما سود بر مى دارند» (*المصدر نفسه*: ٢٠٨)

وكذلك نحو:

«فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ»

الترجمة: «چه شما در گرو آنيد كه از پيش خريده ايد،» (*المصدر نفسه*: ٢٠٨)

إنّ الفعل: "أَسْلَفْتُمْ" في اللغة العربية يعني "پيش فرستاده ايد" ولكن المترجم استخدم معناه القريب أي " از پيش خريده‌ايد" في

الترجمة الفارسية، وأراد باختيار هذا المعادل أن يظهر مهاراته البلاغية والأدبية في إيجاد معادل لهذا الفعل في هذا المقطع من نهج البلاغة.

ربّما يتعمد مترجم ما في اختيار مرادفات فارسية كانت مصحوبة بالتطرف، بحيث لم تعد الكلمات التي اختارها مألوفة بالنسبة للثقافة المستهدفة وغير مألوفة لكن المكافئات والمرادفات الثقافية الشائعة للالشهيدي في ترجمته الفارسية لا تُستخدم بغرابة من وجهة نظر البلاغة، بل إنّها بدائل ثقافية مناسبة.

التوسع النحوي

التوسع أو "التوسع النحوي" يعني إضافة كلمة واحدة أو أكثر إلى الترجمة حسب الحاجة. وبعبارة أخرى، يعني التوسع أن المفهوم المتضمن في النص المصدر يجب تحديده في اللغة الهدف (غارسيس، ١٩٩٤م: ٨١). ومن حالات التوسع النحوي في ترجمة الشهيدي يمكن ذكر الأمثلة التالية:

«وَ كَأَنْ قَدْ نَزَلَ بِكُمُ الْمَخُوفُ»

الترجمة: گويى مرگ هولناك بر شما فرود آمده است (الشهيدي، ١٣٧٨ش: ٢٠٨)

«وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً»

الترجمة: «و آنان كه پرهيز كردند و از پروردگار خود ترسيدند گروه گروه به بهشت رانده مى شوند.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

«وَ أَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ؛ عَزِيزَ الْجُنْدِ، عَظِيمَ الْمَجْدِ.»

الترجمة: «و از او يارى مى خواهم تا حقّ او را بگزارم. خدايى كه سپاهش سترگ است» (*المصدر نفسه*: ٢٠٦)

«وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ»

الترجمة: «و گواهى مى دهم كه محمّد (صلى الله عليه وآله) بنده او و فرستاده اوست. –مردم را– به طاعت خدا خواند» (*المصدر نفسه*: ٢٠٦)

«فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقاً عُرْوَتُهُ وَ مَعْقِلًا مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ»

الترجمة: «كه ريسمانى است با دستاويز استوار، و پناه جايى، ستيغ آن بلند و نگاهدار.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٦)

«وَ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ رَوْعَاتِ الْفَزَعِ وَ اخْتِلَافِ الْأَضْلَاعِ وَ اسْتِكَاكِ الْأَسْمَاعِ وَ ظُلْمَةِ اللَّحْدِ»

الترجمة: «و هراس ديدارگاه آن جهان، و در ترس و بيم به سربردن، و درهم ريختن استخوانها، و كر شدن گوشها، و تاريكى خوابگاه گور،» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

«عَمٍ قَرَارُهَا، مُظْلِمَةٍ أَقْطَارُهَا، حَامِيَةٍ قُدُورُهَا، فَظِيعَةٍ أُمُورُهَا»

الترجمة: «قرارگاه آن به جايى راه نبرنده، پيرامونش تار و ديگهايش گرم و به بار، كارهايش سخت و دشوار.» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧)

في العبارات المحددة أعلاه، لتوضيح معنى النص الأصلي، أضاف المترجم بعض الكلمات إلى الترجمة، في حين أن معادلاتها ومكافئاتها العربية غير موجودة في النص المصدر، بل تعطى فقط لاستكمال معنى الجمل في النص الهدف. في جميع الحالات المذكورة أعلاه، من الواضح أن عدد الكلمات في النصوص المترجمة أكبر بكثير من النص الأصلي.

القبض النحوي

القبض النحوي هو عكس التوسع النحوي وهو استخدام كلمة واحدة من اللغة الهدف مقابل عدة كلمات من اللغة المصدر (نيومارك، ٢٠٠٤م: ٩٠؛ نقلًا عن امرائي، ١٣٩٧ش: ١٣). العبارات التالية هي أمثلة على استخدام القبض النحوي في ترجمة الشهيدي:

«اسْتَعْمَلَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ،»

الترجمة: خدا ما و شما را به فرمانبردارى خود و فرستاده خود بداراد [حذف معنى طاعة الثانية في الترجمة الفارسية] (الشهيدي، ١٣٧٨ش: ٢٠٨)

«وَ كَفَى بِذَلِكَ وَاعِظاً لِمَنْ عَقَلَ وَ مُعْتَبَراً لِمَنْ جَهِلَ»

الترجمة: «و اين اندازه پند، خردمند را كفايت است و نادان را مايه عبرت». (*المصدر نفسه*: ٢٠٧) [حذف الفعل: "است" في الترجمة الفارسية بقرينة لفظية]

«فَلَا رَجْعَةً تَنَالُونَ [تُنَالُونَ] وَ لَا عَثْرَةً تُقَالُونَ.»

الترجمة: «نه بازگشتى داريد –بدين جهان– و نه بخششى از

گناهان» (*المصدر نفسه*: ٢٠٧) [حذف الفعل: "داريد" في الترجمة الفارسية بقرينة لفظية]

قام المترجم بإزالة الفعل في النص الهدف في أربع عشرة حالة في الترجمة الفارسية للخطبة المنتخبة حفاظاً على معنى الكلمات المسجوعة وموسيقاها، وقام بتطبيق تقنية القبض النحوي في ترجمة هذه الكلمات.

«فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا.»

الترجمة: «و براى هر چيز مدّتى است و پايان» (*المصدر نفسه*: ٢٠٨) [حذف معنى التوكيد في الترجمة]

العام مقابل الخاص أو العكس

العام مقابل الخاص هو ترجمة كلمة خاصة (الذات) إلى عام (المعنى) أو العكس (غارسيس، ١٩٩٤م: ٨١). تستخدم هذه الطريقة عادة للعناصر الأكبر من الكلمات. لكنه ينطبق أيضًا على الكلمة. على سبيل المثال: إنّ كلمة "ذلك" في الجملة «لَا يَثْنِيهِ عَنْ ذَلِكَ اجْتِمَاعٌ» لها معادلٌ فارسيٌ عام، ولكن في ترجمة الشهيدي، تمت ترجمتها بصورة خاصة وهي «دعوت»:

«دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَ قَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَاداً عَنْ دِينِهِ، لَا يَثْنِيهِ عَنْ ذَلِكَ اجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ»

الترجمة: «–مردم را– به طاعت خدا خواند و دشمنان او را با جهاد در دين مقهور گرداند. همداستانى –كافران– بر دروغگو خواندن او، وى را از دعوت بازنگردانيد» (الشهيدي، ١٣٧٨ش: ٢٠٦).

الإبهام

عند الترجمة من لغة إلى أخرى، هناك حالات يتم فيها التعبير عن مفهوم صريح وغامض في النص المصدر، ومن الضروري ذكر هذا المفهوم الغامض بوضوح في النص الهدف؛ حيث لم يتم العثور على عينة في هذا المجال. يعتقد اللغويون أن الإبهام ينشأ عندما ترتبط عدة معانٍ بشكل واحد. يشير تعدد المعاني أيضًا إلى الكلمات التي لها معنيان أو أكثر؛ من بين هذه المعاني، عادة ما يكون أحدهما حقيقي والآخر مجازي (نيومارك، ١٩٨٨م: ٢٢٠–٢١٨). وليس هناك مثال لهذا في ترجمة الشهيدي من الخطبة المائة والسبعين.

الرسم البياني للمستوى الدلالي – المعجمي

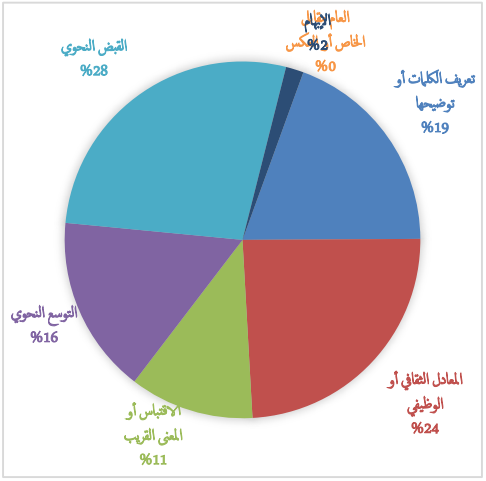

يمكن تقسيم كل هذه التقنيات المطبقة في نموذج غارسيس إلى ثلاث مجموعات رئيسية بواسطة تقسيم عام آخر. يتم عرض هذه المجموعات الثلاث وأقسامها الفرعية المختلفة في الشكل أدناه (يراجع: فرهادي، ١٣٩٢ش: ٣٠٠–٢٩١):

الزيادة	التوافر	الحفظ	التوافر	التقليل	التوافر
التعريف والتوضيح	١٣	المعادل الثقافي	١٥		
				القبض النحوى	١٧
البسط النحوى	١٠				
		الاقتباس	٧		
إجمالي وجود البيانات	٢٣		٢٢		١٧

وفقًا للجدول أعلاه، لقد تم عرض التقنيات التي تؤدي إلى زيادة المعلومات أو حفظها أو تقليلها من خلال ذكر درجاتها، على التوالي. ثمّ تم فحص مدى تكرار وتوافر هذه البيانات في نص ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة المختارة:

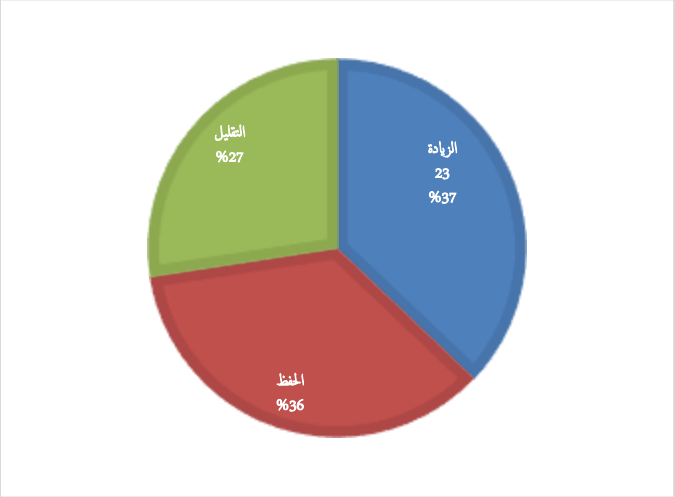

والمرحلة النهائية والمعيار الرئيسي لقياس جودة ومقبولية الترجمة هو تقييمها على أساس الخصائص والتقنيات الإيجابية والسلبية لنظرية غارسيس ١٩٩٤. في الجدول أدناه، يتم فحص التقنيات الإيجابية والسلبية للمستوى الدلالي المعجمي. نقوم الآن بتقييم مدى الجودة والمقبولية ترجمة الخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة بواسطة سيد جعفر الشهيدي، بناءً على المكونات الإيجابية والسلبية لنظرية غارسيس (١٩٩٤م) (يراجع: رشيدى و فرزانه، ١٣٨٩ش: ٧١):

المؤشرات الإيجابية	الوفرة	المؤشرات السلبية	الوفرة
التعريف	١٣		
البسط النحوى أو الزيادة	١٠		
الاقتباس أو المعنى القريب	٧		
المعادل الثقافي	١٥	التقليل	١٧
مجموع المؤشرات	٤٥		١٧

الرسم البياني العام للمؤشرات الإيجابية والسلبية في ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة المختارة:

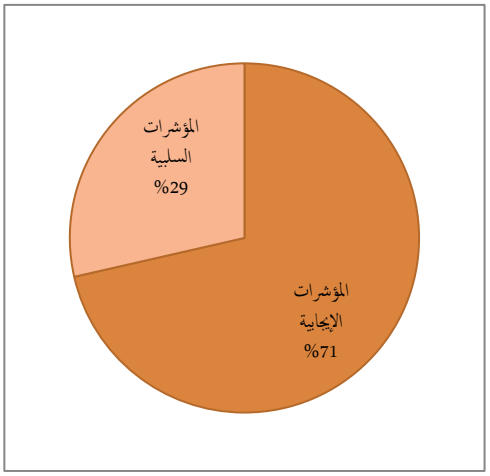

النتيجة

استنادًا إلى نموذج غارسيس ١٩٩٤م، فإن ترجمة الشهيدي للخطبة المائة والتسعين المختارة لنهج البلاغة هي ترجمة موجهة للجمهور وموجهة نحو الهدف، وقد أولى اهتماما أكبر للجمهور المستهدف ورضاهم. هذا يعني أنّ المترجم له أسلوب محدد في الترجمة لدرجة أنه قدم الإضافات التفسيرية بين قوسين عند الضرورة. فربّما يمكن تسمية هذه الترجمة بترجمة مكافئة ومعدلة من خلال تفسيرات إضافية بين قوسين. ومن هذا المنطلق، اعتبر المترجم في ترجمته للخطبة المائة والتسعين المختارة لنهج البلاغة، تلك المؤشرات التي غالبًا ما تكون قابلة للتطبيق في المجال اللغوي لنص المقصد. وقد أدى ذلك بالمترجم إلى اتباع نهج موجه للجمهور وموجّه نحو الهدف. أظهر فحص المكونات الدلالية والمعجمية لنموذج غارسيس في ترجمة سيد جعفر الشهيدي أن هذه الترجمة تحتوي على أكثر المكونات منهجية فيما يتعلق بالتقنيات الإيجابية في الترجمة الفارسية. فالمؤشرات والتقنيات الإيجابية تحتل أعلى مستوى في ترجمة الشهيدي بنسبة ٧١٪ في ترجمته للخطبة المائة والتسعين المختارة لنهج البلاغة. ومن حيث ملاحظة مقدار الزيادة والنقصان والحذف في الترجمة، فقد أبدى اهتمامًا أكبر بإرضاء الجمهور والجمال الشكلي للغة الهدف باستخدام التوسع النحوي والاقتباس والتعريف والشرح. أظهرت النتائج أنّ المترجم أعطى أهمية قصوى للمستوى الدلالي والمعجمي بتوافر ٧١٪، وفقًا لنموذج غارسيس، حيث ترتبط مؤشرات هذا المستوى في الغالب الأعمّ بمجال اللغة الهدف وتقع في مجال إرضاء الجمهور والمتلقين. بناءً على البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها، وفقًا لنموذج غارسيس، فإن السمات الإيجابية أكثر شيوعًا في ترجمة الخطبة المائة والتسعين المختارة للسيد جعفر الشهيدي من السمات السلبية. لا يفوتنا أن لهذه الترجمة أيضًا تقنيات سلبية، ويرجع ذلك في الغالب إلى إغفالات المترجم المتكررة في مجال حذف الأفعال في الترجمة الفارسية؛ إذ إنّه لقد حذف معظم الأفعال في الترجمة الفارسية بقرينة ما قبله. وبالطبع فإن حذف هذه الأفعال كان بسبب أسلوب ترجمة الشهيدي ومنهجه البلاغي، فضلا عن الحفاظ على السجع واحترام الموسيقى وجمال الشكل وبنية اللغة الهدف. لذلك، فإن ترجمة الشهيدي المختارة للخطبة المائة والتسعين في نهج البلاغة، بناءً على معياري الكفاية والمقبولية، لها كفاية ومقبولية نسبية. مما يعني أنّ ترجمته تتمتع بالكفاية والمقبولية في المستوى الدلالي –المعجمي، لكنها على المستويات الثلاثة الأخرى فإنّها تحتاج إلى وقت طويل وتقويمها في البحوث القادمة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أمرائی، محمدحسن (١٣٩٧ش)، ارزیابی کیفیت ترجمه قرآن آیت‌الله یزدی بر اساس نظریه گارسس (١٩٩٤م)، مجلة دراسات ترجمة القرآن والحديث، الفصل الخامس، الخريف والشتاء، العدد ١٠.

رشیدی، ناصر وشهین فرزانه (١٣٨٩ش)، «ارزیابی ترجمه‌های فارسی رمان انگلیسی شاهزاده و گدا اثر مارک تواین براساس الگوی گارسس(١٩٩٤)»، مجلهٔ اللغويات لجامعهٔ الزهراء، العدد ٣، ص ٥٨ – ١٠٨.

شهیدی، سیدجعفر (١٣٧٨ش)، ترجمه نهج البلاغه، تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی.

عبدالرئوف، حسین (١٣٨٩ش)، جنبه‌های فرهنگی در ترجمه قرآن. ترجمه ابوالفضل حری و ملیحه بنی فاطمی حسنا، ١(۴)،١۴–٣٣.

فرهادی، بروین (١٣٩٢ش)، ارزیابی ترجمه متون عربی (مطالعه نقد و ارزیابی آثار ترجمه شده غسان کنفانی در سه بخش قصص، روایات و مسرحیات)، أطروحة لقسم ترجمة اللغة العربية بجامعة طهران.

ماندی، جرمی (١٣٨۴ش)، آشنایی با مطالعات ترجمه (نظریه ها و کاربردها)، ترجمهٔ حمید کاشانیان، چ اول، تهران: مؤسسهٔ انتشارات و خدمات فرهنگی هنری رخ.

نیومارک، پیتر (٢٠٠۴م)، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، بيروت: دار و مكتبة الهَلال.

Bassnett McGuire, Susan. (1991). Translation Atudies. London: routledge.

Garces, Carmen Valro. (1994). "A methodological proposal for the assessment of ranslated literary works: A case study". The Scarlet Letter by N.Hawthorne into Spanish Babel. Vol 40. No 2. Pp. 77-102.

Newmark, Peter. (1998). A textbook of translation, New York: Prentice-Hall.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

سال هشتم، شماره اول، پیاپی ۱۵، پاییز و زمستان ۱۴۰۳ (۳۰-۱۵)
DOI: 10.30473/anb.2026.72302.1416

«مقاله پژوهشی»

نقد ترجمه فارسی جعفر شهیدی از خطبه ۱۹۰ نهج البلاغه بر اساس نظریه گارسس (مطالعه موردی: سطح معنایی-واژگانی)

محمدحسن امرائی

دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه لرستان، خرم آباد، ایران.

نویسنده مسئول:
محمدحسن امرائی
رایانامه: amraee.mo@yahoo.com

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۶/۲۰
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۱۱/۲۶

چکیده

با توجه به چالش‌های متعدد موجود در ترجمه متون از هر نوع، به ویژه ادبیات مذهبی، نقد کیفی محصول ترجمه شده جایگاه ویژه‌ای در مطالعات ادبی دارد. روش ترجمه متون به زبان دیگر و حفظ اثربخشی آنها همواره دغدغه اصلی مترجمان و منتقدان بوده است، زیرا هیچ متنی را نمی‌توان بدون تغییر به زبان مقصد ترجمه کرد. این امر به ویژه در ترجمه متون مذهبی اهمیت دارد. بدون شک، هر ترجمه‌ای ویژگی‌های مثبت و منفی دارد و کیفیت ترجمه به این ویژگی‌ها بستگی دارد. نظریه‌های متعددی برای تعیین سطح کیفی متون ترجمه شده وجود دارد که اغلب در تلاش برای دستیابی به یک ترجمه کامل و مطلوب هستند. این تلاش‌ها و ارزیابی‌ها به پیشرفت در ترجمه کمک می‌کنند. نظریه ارزیابی کیفیت ترجمه کارمن والرو گارسس (۱۹۹۴) در تعیین سطح کیفی ترجمه‌ها مؤثر است زیرا معیارهای کیفی برای متون ترجمه شده را در اختیار دارد. این مدل شامل چهار سطح ارزیابی ترجمه است: سطح معنایی-واژگانی، سطح نحوی-ریخت‌شناسی، سطح بلاغی-کارکردی و سطح سبکی-عملی. هر یک از این سطوح زیرگروه‌های خاصی دارند که متون ترجمه شده بر اساس آنها ارزیابی می‌شوند. این مقاله با هدف نقد ترجمه فارسی استاد جعفر شهیدی از خطبه ۱۹۰ نهج البلاغه، صرفاً با تمرکز بر جنبه‌های معنایی و واژگانی آن، نگاشته شده است. یافته‌ها نشان می‌دهد که ترجمه شهیدی از این خطبه منتخب، مخاطب‌محور و هدف‌محور است و رضایت مخاطب هدف را در اولویت قرار می‌دهد. بر اساس رویکردهای مثبت، منفی و خنثی مطرح‌شده در مدل گارسس، نتایج نشان می‌دهد که ترجمه شهیدی محتوامحور است و مرتباً معانی کلمات امام علی (ع) را تفسیر و بسط می‌دهد. او گاهی از تکنیک‌های مثبتی مانند تعریف، بسط دستوری و نقل قول استفاده می‌کند. با این حال، ترجمه او جنبه‌های منفی از جمله حذف و اختصار را نیز نشان می‌دهد که از کیفیت آن می‌کاهد. این امر تا حد زیادی به حذف مکرر افعال توسط شهیدی در ترجمه فارسی نسبت داده می‌شود. این امر به دلیل سبک و رویکرد بلاغی شهیدی و همچنین تعهد او به حفظ قافیه، موسیقیایی و زیبایی‌شناسی زبان مقصد است. این مقاله امکان نقد و ارزیابی ترجمه شهیدی را از منظر مؤلفه‌های معنایی-واژگانی مدل گارسس نشان می‌دهد. از آنجا که ویژگی‌های مثبت این ترجمه بیشتر از ویژگی‌های منفی آن است، این ترجمه به اندازه کافی قابل قبول تلقی شده است.

واژه‌های کلیدی

ترجمه فارسی، نهج البلاغه، سید جعفر الشهیدی، گارسس.

استناد به این مقاله:

امرائی، محمدحسن. نقد ترجمه فارسی جعفر شهیدی از خطبه ۱۹۰ نهج البلاغه بر اساس نظریه گارسس (مطالعه موردی: سطح معنایی-واژگانی). دراسات حديثة في نهج‌البلاغة، ۸(۱)، ۳۰-۱۵.
(DOI: 10.30473/anb.2026.72302.1416)

حق انتشار این مستند، متعلق به نویسندگان آن است. ۱۴۰۳ ©. ناشر این مقاله، دانشگاه پیام نور است.
این مقاله تحت گواهی زیر منتشرشده و هر نوع استفاده غیرتجاری از آن مشروط بر استناد صحیح به مقاله و با رعایت شرایط مندرج در آدرس زیر مجاز است.
Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)